على لسان نبيه في القران والاحاديث ان من قراءه على الوجه المطلوب
يعطيه الثواب الجزيل قال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا
الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور
ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله وقد بين النبي صلى الله عليه
وسلم ان بكل حرف عشر حسنات ففي ستار الهدي في بيان الوقف
والابتدا للشيخ احمد بن عبد الكريم ما نصه روي عن عبد الله بن
مسعود انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران
واتلوه فانكم توجرون فيه بكل حرف عشر حسنات اما انا لا اقول الم
حرف ولكن الف ولام وميم ثلاثون حسنة قوله احمده اي اثني
عليه بجميع صفاته حمدا ثانيا بالجملة الفعلية لان الحمد الاول بالا
سمية وجمع بينهما قصد النيل فضلهما قوله حمد امصدر مؤكد
لعامله قوله يفتتح اي يبلغ النهاية وهو اخر الشيء قوله الى رضاه
ويبلغ الحامد بالتشديد والتخفيف اي يوصله قوله ما يبتغاه اي يريده
والمعنى احمده حمدا يكون سببا لبلوغ النهاية في انعامه على اوارادته
وسببا لوصوله الى ما اريده قوله واشهد اي اقر واذعن قلبا بدل من
الاذعان وهو تسليم القلب لحقية ما علمه قوله ان لا اله الا الله اي
لا معبود بحق موجود الا الله وتفسيرها بلا مستحق عن كل ما
سواه لا تفسيرا باللازم كما قاله الشيخ العدوي قوله وحده حال من
الله اي متوحدا في ذاته وصفاته وافعاله فقوله لا شريك له تاكيد
لان المعنى المستفاد منه وهو نفي المشاركة مستفاد مما قبله والخطب

محل

وفي شرح الهمداني على الجزرية وعن ابن مسعود رضي الله عنه تعلموا القران فانه تكتب بكل حرف منه عشر حسنات اما انى لا اقول الم عشر ولكن الف عشر ولام عشر وميم عشر وفي الطبراني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف رواه الترمذي وصححه اهـ

محل اطناب قوله الحنان اي شديد الرافة والرحمة وهذه الاوصاف
لغة رقة للقلب تقتضي التفضل والتفضل غايتها واسماء الله تتالي
الماخوذة من ذلك ونحوه انما تؤخذ باعتبار الغاية دون المبداء وهو
الرقة لاستحالتها عليه تتالي قوله المنان اي المنعم كثيرا من المن وهو
الانعام قوله واشكره الشكر لغة فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب
انعامه على الشاكر او غيره سواء كان الفعل قولا باللسان او اعتقادا
بالجنان او عملا بالاركان قوله علي ما منحنا اي اعطانا اياه قوله من
الانعام والاحسان بيان لما وهما بمعنى واحد النعم الواصلة له او مع غيره
من المسلمين قوله سيدنا من ساد يسود اذا فاق شرفا قوله
محمد بدل من سيد او عطف بيان عليه قوله البريات اي المخلوقات
من الانس والجن والملك قوله الذي بعثه اي ارسله صفة بعد صفة
قوله الى الخلق اي جميع المكلفين من الانس والجن اما الملائكة فقيل
ارسل اليهم ارسال تشريف لهم بعدهم من امته لا تكليف بشريعته
لان طاعتهم جبلية لهم لا يكلفون بها اذ لا تكليف الا بفعل اختياري
وقيل ارسال تكليف ببعض الفروع التي تتاتى منهم كالصلاة والحج لا كالز
كاة
ورجح هذا القول جماعة والاصح الاول والله اعلم قوله بالحج جمع
حجة الدليل تغليبا كان او عقليا من حجه اذا غلبه سمي بذلك لان
الخصم يحج ويُغلب به والمراد بها المعجزات جميعها قوله والبينات
اي الدلايل الواضحة على صدقه في جميع ما جاء به وهي بمعنى ما قبلها
وتوكيد لها قوله شهادة معمول لمحذوف اي اشهد بتلك الشها
دة
شهادة قوله ارجو اي اؤمل من الرجاء بالمد وهو لغة الامل

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)